

تفسير السمرقندي

@ 384 @ ورودها أن يجاء بجهنم كأنها متن إهالة حتى إذا إستوت عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي أصحابك وذري أصحابي فتخسف بكل ولي لها وهي أعلم بهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم .

قال الفقيه وحدثني الثقة بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية كبا لها الناس كبوة شديدة وحنوا حتى بلغ الحزن منهم كل مبلغ وقالوا وليس أحد إلا هو يدخلها فأنشؤوا يبيكون قال ونزل بإبن مطعون ضيف فقال لامرأته هيئي لنا طعاما فاستوصي بضيفك خيرا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى إليهم وهم يبيكون فقال ما يبكيكم قالوا نزلت هذه الآية ! 2 2 ! يقول كائنا لا يبقى أحد إلا دخلها فأنشأ عثمان بن مطعون يبكي ثم إنصرف إلى منزله باكيا فلما أتى منزله سمعت امرأته بكاءه فأنشأت تبكي فلما سمع الضيف بكاءهما أنشأ يبكي فلما دخل عليهما عثمان قال لها ما يبكيك قالت سمعت بكاءك فبكيت فقال للضيف وأنت ما يبكيك قال عرفت أن الذي أبكاكما سيبكيني قال عثمان فابكوا وحق لكم أن تبكوا أنزل الله عز وجل اليوم على رسوله ! 2 2 ! فمكثوا بعد هذه الآية سنتين ثم أنزل الله هذه الآية وهو قوله ! 2 2 ! وروي في بعض الأخبار أنه نزل بعد ثلاثة أيام ! 2 2 ! أي الذين إتقوا الشرك والمعاصي ! 2 2 ! يعني المشركين ! 2 2 ! يعني جميعا ففرح المسلمون بها قرأ الكسائي ! 2 2 ! بالتخفيف قرأ والباقون بالنصب والتشديد أنجى ينجي ونجى ينجي بمعنى واحد \$ سورة مريم 73 - 76 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني تعرض عليهم ! 2 2 ! يعني واضحات قد بين فيها الحلال والحرام ! 2 2 ! يعني النضر بن الحارث قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقال أهل مكة قالوا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ^ أي الفريقين ^ يعني أي دينين ! 2 2 ! يعني منزلا قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بضم الميم وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالضم فهو الإقامة يقال أقمت إقامة ومقاما ومن قرأ بالنصب فهو المكان الذي يقام فيه ! 2 2 ! يعني مجلسا وذلك أنهم لبسوا الثياب وادهنوا الرؤوس ثم قالوا للمؤمنين أي الفريقين خير منزلة المسلمون أو المشركون وأرادوا أن يصرفوهم عن دينهم